Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصراع بين القديم والجديد ، فالواقع ان ضراوة المعركة مرجعها في الغالب الى السياسة والطائفية التعوبية »[60] ، لانه يشك في أن يكون « احتضان ... الفريق المنحرف من اليساريين والشعوبيين لحركة الشعر الحر خالصا لوجه الفن ، والقيم الجمالية »[61] .

واذ يكون الصراع لجاجة وتهما متبادلة ونسبتا بوسائل أبعد ما تكون عن الادب يكون من خلق هذا الصراع الكذب والا فنئات وصولا الى اسكات الفريق الاخر واسقاط ما في يديه من حجة ، فقد روى احمد بن يحيى بن علي قال : « حدثني ابي قال : كان اسحاق الموصلي يطعن على شعر بشار ، ويضع منه ويذكر ان كلامه مختلف لا يشبه بعضه بعضا ، فقلنا : أتقول هذا القول لمن يقول :

اذا كـــت في كل الامور معانبا صديقك ، لم تلق الذي لا تعاتبه

... فقال لي اسحاق : اخبرني أبو عبيدة معمر بن المثنى ان شبيل ابن عزرة الضبعي انشده هذه الابيات للمتلمس ، وكان عالما بشعره لانهما جميعا من بني ضبيعة ، فقلت له : أفليس قد ذكر أبو عبيدة انـــه قال لبشار : ان شبيلا أخبره انها للمتلمس ، فقال : كذب والله شبيل ، هذا شعري ، ولقد مدحت به ابن هبيرة فأعطاني عليه اربعين الفا »[62] ، واظن ان الاختلاق في قصة شبيل واضح ، فالقصد منه سلب بشار محاسن شعره ، وقد تنبـــه الاصبهاني الى ذلك فعقب على الخبر بقوله : « وقد صدق بشار »[63] . واذا كان لاحد ان يفسر الخبر بانه تعصب من شبيل لابن قبيلتـــه فان تشبث الموصلي به مما يؤيدنا فيما نريد له من دلالة ، على اننا نستبعد ان يكون شبيل قد ادعاها للمتلمس . وقد ادعى دعبل ان أبا تمام في قصيدته :

كذا فليجل الخطب وليفدح الامر فليس لعين لم يفض ماؤها عذر

---

(60) حوار مع الشعر الحر : 4 .
(61) نفسه : 5 .
(62) الاغاني 3 : 196-197 .
(63) نفسه 3 : 197 .